(٣١)

# مؤامرات اليهود والمنافقين

﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [سورة آل عمران الآيات من ٧٠ – ٧٢].

﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۚ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ [سورة الأنعام الآية ٩١].

﴿ يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿١٥٣﴾ ﴾ [سورة النساء الآية ١٥٣].

* * *

obeikandl.com

«المدينـــة.. يهـــود يـــزداد قلقهـــم، مثلمـــا يـــزداد ضيقهـــم وتوجســـهم مـــن العهـــد الذى ضربه الرســـول – ﷺ – لهـــم.. فضيق عليهـم تآمرهـــم!! لا يصرحون بما فى قلوبهم، ولكن يتفننون فى الكيد ســـرًّا للإســـلام.. يجادلون فى نبوة المصطفى عليه السلام، ويطلبون منه المعجزات كما طلبوا سلفًا من نبيهم موسى.. وهم يصدون اليهود وغير اليهود عن الإســـلام، ويحاولون ردة الأوس والخزرج وتخذيلهم عن الإسلام والارتداد بهم إلى وثنيتهـــم التى كانت.. ثم هاهم يحاولون الوقيعة بينهم وإثارة نعرات الجاهلية وتأجيج العصبيات بمـــا كان يوم بعاث.. يجادلـــون النبى – ﷺ – ويجادلون الصحابة..».

«لم يتوقف يهود عند حد!!.. أخذوا يدسون بين المسلمين نفرًا منهم يتظاهرون بأنهم مسلمون وهم يبطنون اليهودية والكفر بما جاء به الإسلام.. يضمرون بث شكوكهم بين المسلمين!!»

«حصـــن من حصون يهـــود.. جمع منهم ومن منافقى المدينة.. يتسامرون ويتجادلون ويتآمرون.. فيهم مالك بن الصّيف، وعدىّ بن زيد، والحارث ابن عوف..».

**أحدهم** : (بخبث) تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غُدْوةً ونكفر به عشيّةً، حتى نلبس عليهم دينهم!

**آخر** : (متضاحكًا بدهاء) لعلهم يصنعون كما نصنع، فيرجعوا عن دينهم!

**ثالث** : صدقتما.. نعطيهم الرضا بدينهم أول النهار، ونكفر آخره.. فذلك أجدر أن يصدقوكم، ويعلموا أنكم قد رأيتم فيهم - بعد تصديقكم - ما تكرهون.. وهو أجدر أن يقتنعوا بما تقولون وأن يرجعوا عن دينهم..

**أحد الأحبار** : ندخل فى دين محمد أول النهار، ونقول لهم: نشهد أن محمدًا حقًا صادق!

**حبر ثان** : مهلاً!! ألا يأخذون علينا ذلك؟!

**الحبر الأول** : (يستدرك موضحًا) إذا كان آخر النهار ستقولون: إنا رجعنا إلى علمائنا وأحبارنا نسألهم، فحدثونا أن محمدًا كاذب، وأنكم لستم على شىء.. وقد رجعنا إلى ديننا فهو أعجب إلينا من دينكم!

**الحبر الثانى** : (مصادقا) أحسنت.. لعلهم بذلك يشكون فيقولون لأنفسهم: هؤلاء كانوا معنا أول النهار، فما بالهم؟

**آخر** : عندئذ سيصدقوننا!!

«النبى - ﷺ - فى تهجده وتعبده يطلعه الحق سبحانه وتعالى على سترهم.. يوافيه جبريل عليه السلام فيوحى إليه من آيات ربه».

**جبريل** : (يتلو على محمد) ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ٧٠ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٧٢ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ

ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾

[سورة آل عمران الآيات من ٧٠ – ٧٣].

**(يرتفع الوحى)**

* * *

«المدينة.. المسلمون على عهدهم فى حسن جوار ومعاملة الجميع لا يستبعدون يهود من مواصلتهم.. يراعون ما بينهم من جوار وعهد وحلف.. يسرف بعضهم فى مودتهم لما كان بينهم فى الجاهلية قبل الإسلام.. ولا يحتاط آخرون فربما استنصحوهم فى شىء من أمورهم.. ولكن الله تعالى قد كشف سترهم، وما يضمرون ويدبرون للكيد للإسلام ورسوله والمسلمين».

«النبى – ﷺ – فى تحنثه، يتنزل عليه الروح الأمين.. يلقنه من كلام ربه..».

**جبريل** : (يتلو على محمد) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ۖ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ

بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [سورة آل عمران الآيات من ١١٨ - ١٢٠].

**(يرتفع الوحى)**

* * *

«النبى - ﷺ - فى رهط من صحابته.. يحدثهم ويبين لهم..».

**النبى** : (للصحابة).. لا تستضيئوا بنار أهل الشرك! (يتلو): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾ [سورة آل عمران الآية ١١٨].

* * *

«المدينة.. أواخر السنة الأولى للهجرة.. أبو قيس بن الأسلت وقد نزل المدينة.. يشده حب الاستطلاع إلى لقاء الرسول ﷺ..».

**أبو قيس** : (للنبى وقد سمع منه) ما أحسن ما تدعو إليه!

**النبى** : أنت وشأنك، إن اهتديت فبها..

**أبو قيس** : أنظر أمرى، ثم أعود إليك..

«ينصرف أبو قيس...»

«بحى من أحياء المدينة.. أبو قيس بن الأسلت يلاقى عبد الله بن أبىّ.. يقص عليه ما كان من لقائه بالنبى - ﷺ - وما نزل فى قلبه منه من هداية ورضا..».

**عبد الله بن أبىّ** : (مقرعًا) كرهت والله قتال الخزرج!

أبو قيس : (ناكصًا) إذن لا أسلم إلى سنة!

«فكر فقدر، وقدر الله.. ما حل ذو القعدة، إلا وكان أبو قيس بن الأسلت قد مات وفاته ما تمناه وانصاع فى إرجائه إلى رأس النفاق والمنافقين!!».

* * *

«المدينة.. النبى - ﷺ - وسط صحابته.. يأتيه حبر من أحبار يهود: مالك بن الصيف.. بادى السمنة والبدانة.. معه بعض يهود.. يشتد الحبر مالك بن الصيف فى مخاصمة النبى عليه السلام ومجادلته..».

النبى : (لمالك بن الصيف) أتشرك بالذى أنزل التوراة على موسى، هل تجد فى التوراة أن الله يبغض الحبر السمين ؟!

مالك بن الصيف : (غاضبًا وقد ظن أن ذلك لمز على سمنته) ما أنزل الله على بشر من شىء!!

يهود : (معارضين) ويحك! ولا على موسى؟!

«مالك بن الصيف يشتد به الغضب حتى لا يدرى ما يقول.. ينبرى أحد اليهود..».

يهودى : (للنبى) يا محمد! أأنزل الله عليك كتابًا؟

النبى : (فى سماحة) نعم!!

مالك بن الصيف : (ولم يفارقه غضبه) والله ما أنزل الله من السماء كتابًا! والله ما أنزل الله على بشر من شىء !!

«ينصرف مالك مغاضبًا لا يلوى على شىء.. يتبعه يهود وهم فى عجب من إنكاره نزول شىء حتى على نبيهم موسى!!».

«النبى – ﷺ – فى خلوته، يتعبد ويتهجد، يوافيه الروح الأمين».

**جبريل** : (يتلـو على محمد) ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۚ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۙ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾ [سورة الأنعام الآية ٩١].

**(يرتفع الوحى)**

* * *

«المدينة.. المسـجد النبـوى.. النبى – ﷺ – وسط صحابته، يأتيه أبو اليسر كعب بن عمرو.. أحـد الأنصار الذين حضـروا العقبة.. الأنصارى بادى الحزن والأسى، يلحظ النبى عليه السلام ما عليه من ندم وغم.. يباسطه ويسأله حانيًا..».

**النبى** : (لأبى اليسر – مترفقًا) ما بك يا أبا اليسر؟!

**أبو اليسر** : (آسفًا) يا رسول الله إنى وجدت امرأة فى بستان.. لم أفعل سوى أنى لزمتها.. لم أفعل غير ذلك – فافعل بى ما شئت!

«النبـى – ﷺ – يلـزم الصمـت.. يطـرق، ولا يـرد بشىء.. أبـو اليسـر يزداد غمه.. ينهض ويشرع فى مغادرة المسجد..».

**عمر بن الخطاب** : (منبريًا وهو يتابع الرجل) لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه..

«النبـى عليه السلام يتابـع أبا اليسـر بنظره.. ثم ينادى فى صحابته..».

**النبى** : (لصحابته) ردوه علىّ!

«جبريل عليه السلام، يتنزل على النبى - ﷺ - فيوحى إليه من كلمات ربه».

**جبريل** : (يتلو على محمد) ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [سورة هود الآية ١١٤].

**(يرتفع الوحى)**

**النبى** : (يتلو لأبى اليسر - وقد جلس بين يديه) ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [سورة هود الآية ١١٤].

**معاذ بن جبل** : (مستفسرًا) أهى له خاصة يا رسول الله، أم للمسلمين عامة؟

**النبى** : بل للمسلمين عامة.. (مستأنفًا) إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطى الدين إلا من أحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه.

* * *

«المدينة.. النبى - ﷺ - فى بعض صحابته.. يأتيه رهط من اليهود فيهم كعب بن الأشرف وحُيى بن أخطب.. ما إن جلسوا حتى بدأوا المناوشة واللجاجة..».

**كعب** : يا محمد، هذا الله خلق الخلق!

**النبى** : نعم.

**كعب** : فمن خلق الله؟!

«يظهر الغضب على النبى - ﷺ - حتى انتقع لونه.. ولكنه يسمع صوت جبريل..».

**جبريل** : (هامسًا فى أذن النبى) خفض عليك يا محمد!

«النبى - ﷺ - يسكن غضبه شيئًا فشيئًا وهو آخذ فى الإصغاء إلى جبريل.. حتى إذا ما هدأت نفسه، شرع يتلو فيهم..».

**النبى** : (يتلو فيهم) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾ [سورة الإخلاص].

**حيى بن أخطب** : صف لنا يا محمد ربك.. كيف خَلْقُه؟.. وكيف ذرْعه.. وكيف عضده؟

**آخر** : من أى جنس هو؟.. أذهب هو أم نحاس أم فضة؟!.. وهل يأكل ويشرب؟!.. وممن ورث الدنيا ومن يورثها؟!!

«النبى - ﷺ - يعاوده الغضب حتى يتغير لونه.. يهمس إليه جبريل عليه السلام..».

**جبريل** : (هامسًا فى أذن النبى) خفض عليك يا محمد!

«النبى - ﷺ - يعاوده هدوؤه..».

**أحدهم** : (متفلسفًا) يا أبا القاسم.. أما بلغك أن الله يحمل الخلائق على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع والثرى على إصبع؟!

«النبى - ﷺ - يبتسم لتفاهة عقولهم حتى بدت نواجزه.. يتلو فيهم..».

النبى : (يتلـو) ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [سورة الزمر الآية ٦٧].

* * *

«المدينـــة.. النبى - ﷺ - لا يوئســه حال يهــود ولا يوقفه عن محاولاتــه هدايتهم إلى نور الحق علهم يفارقون باطلهــم ولجاجتهم.. يأمل أن يجــد فى يهــود خيبر خيرًا ممــا صادفه من يهود المدينة.. يستدعى أحــد كتاب الوحى من الصحابة فيملى عليه كتابًا إلى يهود خيبر..».

النبى : (يملى) بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله - ﷺ - صاحب موســى وأخيه، والمصدق لما جاء به موســى والنبيــون: ألا إن الله قــد قال لكم يا معشــر أهل التوراة، وإنكم لتجــدون ذلك فى كتابكــم: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ [سورة الفتح الآية ٢٩].

وإنى أنشــدكم بالله، وأنشــدكم بما أنزل عليكم، وأنشدكم بالــذى أطعم من كان فيكم من أســباطكم المنّ والســلوى،

وأنشـــدكم بالذى أيبـــس البحر لآبائكم حتـــى أنجاهم من فرعـــون وعمله، إلا أخبرتمونى: هل تجدون فيما أنزل الله عليكـــم أن تؤمنوا بمحمـــد؟ فإن كنتم لا تجـــدون ذلك فى كتابكم فلا كره عليكم (قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْـــدُ مِنَ الْغَىِّ) فأدعوكم إلى الله وإلى نبيه.

* * *

«المدينة.. النبى - ﷺ - وسط صحابته.. وقد جاءه بعض يهود، يجادلون كعادتهم..».

**بعضهم** : إن موسى جاءنا بالألواح من عند الله!

**آخر** : فأتنا بالألواح من عند الله حتى نصدقك!!

**ثالث** : إن كنت صادقًا أنك رســـول الله، فآتنـــا كتابًا مكتوبًا من السماء كما جاء بـــه موسى!

**رابع** : لـــن نتابعك على ما تدعونـــا إليه، حتى تأتينا بكتاب من عنـــد الله إلى فلان: أنك رســـول الله، وإلى فلان بكتاب أنك رسول الله!

«النبـــى - ﷺ - لا يدهـــش مـــن مجادلات اليهود.. ألم يفعلوا ذلك مع أنبيائهم، ألم يجادلوا موســـى عليه السلام وأمعنوا فى مجادلتهم ولجاجتهم معه.. يتنزل الوحى على النبى عليه السلام فيلقنه من كلمات ربه..».

**جبريل** : (يتلو على محمد) ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ

مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ ﴾

[سورة النساء الآيات من ١٥٣ – ١٥٦].

**(يرتفع الوحى)**

* * *

«النبى – ﷺ – يتلو فى الحاضرين ما تنزل عليه..

ما إن يسمعه أحد اليهود حتى يجثو ويقول..».

**اليهودى** : (جاثيًا وقد أخذه البهتان) ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئًا..

**النبى** : (يتلو فيهم) ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۙ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾

[سورة الأنعام الآية ٩١].

* * *

«يهود ينصرفون، حائرين متأملين فيما سمعوا.. لا ينطقون ولا يجدون ما يقولون!».